

# شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

## الدرس الخامس عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الخامس عشر. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخنا وجميع المسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين وقال ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي زم من الامام المشهور من ائمة المالكية - [00:00:00](#)

في كتابه الذي صنفه في اصول السنة قال فيه باب الايمان بالعرش قال ومن عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلقت ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى الرحمن - [00:00:40](#)

على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلد في الارض فسبحان من وذكر حديث ابي رزين العقيلي قنت يا رسول الله اين كان ربنا قبلك - [00:01:10](#)

ان يخلق السماوات والارض قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء. ثم ساق عرشه على الماء قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل وذكر اثارا اخرى ثم قال محمد بن عبدالله ومن قبل - [00:01:38](#)

قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. ثم ذكر حديثنا الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الآخرة وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من علم ثم يحف بالكرسي منابر من ذهب مكللة بالجواهر. ثم - [00:02:08](#)

ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها. وذكر ما ذكره يحيى بن سلام صاحب التفسير المشهور حدثني المعلا بن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله - [00:02:38](#)

الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين قدر العرش الا الذي خلقه وذكر حديث وذكر حديث اسد بن موسى حدثنا محمد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:02:58](#)

الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمئة عام ثم قال باب الايمان يحتجب - [00:03:28](#)

كبرت يقولون الا كذا وذكر اثارا في الحجب. ثم قال قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك فمن غير ان يحدوا فيه حدا وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال - [00:04:08](#)

وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد قال من ادركت من المشائخ مالك وسفيان انا الثوري وفضيل ابن عياض وعيسى وابن المبارك ووكيعة. كانوا يقولون النزول ملاحق قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول قال نعم اؤمن به ولا - [00:04:48](#)

وسألت عنه ابن معين فقال اقر به ولا احد فيه حدا عز وجل على عرشه في السماء دون الارض قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [00:05:18](#)

وقال تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت فستعلمون وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال الا وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى - [00:05:58](#)

وقال تعالى بل رفعه الله اليه السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:38](#)

هكذا نقل الامام شيخ الاسلام عن ابي عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي سنين الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول الدين في العقيدة - [00:07:09](#)

اذا قالوا في اصول الدين المراد العقيدة التي هي اصل اصل الاسلام لان القلب يعقد عليها ولان الفروع ترجع اليها فتعتبر اصل الاصول يزور كلامه فيها على اثبات الاسماء والصفات - [00:07:38](#)

اعتمادا على الادلة التي في القرآن والسنة والتي في كلام سلف الامة هذا الكتاب الذي صنفه في اصول السنة يكاد وجد كاملا وقد حققه بعضا الطلاب في احدى الجامعات ويمكن انه قد طبع - [00:08:12](#)

استشهد بنقل كلام شيخ الاسلام في هذا الكتاب ونقل عنه ايضا ابن القيم اجتماع الجيوش الاسلامية ونقل عنه ايضا الذهبي في كتاب العلو العلي الغفار وهو دليل على انه كان مشتهرا - [00:08:47](#)

وانه كان يتعلق العقيدة وانه اه كان من الذين يشبتون الاسماء والصفات لله تعالى كما يليق كما يليق به وهذا هو معتقد ائمة المالكية فذلك ائمة الشافعية المشهورين وائمة - [00:09:18](#)

الحنابلة وسائر الائمة والائمة الذين قبلهم قبل وجود المذاهب الامام الثوري والامام الاوزاعي والامام الليث ابن سعد والامام شعبة وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واسحاق ابن ونحوهم فان هذه عقيدتهم - [00:09:51](#)

يقول يا شيخ الاسلام ان ابن ابي زمنين قال في كتابه باب الايمان بالعرش قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع. فوق جميع ما خلق - [00:10:32](#)

ثم استوى علي كيف شاء وكأنه يرد على الذين ينكرون العرش ويقولون المراد بالعرش الملك استوى على العرش استوى على الملك وينشرون ان يكون هناك عرشا قد خصه الرب تعالى بالاستواء - [00:10:58](#)

العرب تعرف العرش انه السرير الكبير الذي يجلس عليه الملك كما ذكر الله تعالى ارشى بلقيس بقوله تعالى ولها عرش عظيم ايكم يأتيني بعرشها فلما جاء نكر لها عرشها هكذا كان عرشك - [00:11:24](#)

تجلس عليه كما يجلس الملوك وكذلك ذكر عرش يوسف ما جاءه اخوته وابواه ورفع ابويه على العرش فدل على ان العرش الذي خلقه الله ليس هو اسم الملك بل هو سرير عظيم - [00:12:01](#)

جاء في وصفه اثار تدل على عظمته ان الله تعالى خصه بالاستواء عليه وانه ايضا حمل له حملة قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ان يحملونه وقال تعالى الذين يحملون العرش - [00:12:34](#)

ومن حوله يسبحون فدل على انه محمول وقال تعالى وترى الملائكة من حول العرش دل على انه مأمور ان الملائكة يحفون حوله من جميع جوانبه وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش - [00:13:04](#)

وكان ذو العرش المجيد وهو رب العرش العظيم رب العرش الكريم افيقال في هذه كلها انه الملك بين بين ابن ابي سنين رحمه الله انه مخلوق خلق العرش وان الملك - [00:13:36](#)

فانه يحصل للملوك اختصاصه بالعلو والارتفاع ما خلق اختصاصه انه ارفع المخلوقات وانه سقف المخلوقات ثم استوى عليه في هذه الايات او في سبع ايات ذكر فيها لفظ الاستواء كيف شاء - [00:14:08](#)

استواء يليق به كما اخبر عن نفسه في مثل هذه الايات اية طه الرحمن على العرش استوى اراد بعضهم ان يؤولها ويجعلها متصلة بما بعدها يقول الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات - [00:14:46](#)

استوى له اي اكتمل له فيرد عليهم اذا قدرتم ان تصلوا هذه الآية لن تقبلوا على صرف الايات الاخرى فاية البركان ثم استوى على العرش الرحمن وهذه الآية الثانية اية الحديد - [00:15:19](#)

ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فانها صريح في ان العرش مخصوص بالاستواء فسبحان من بعد وقرب بعلمه - [00:15:44](#)

تستمع النجوى بعد ان ارتفع عن الخلق ولكنه قرب بعلمه فهو قريب من عباده علي كذب رفيع في علوه يا قريب في دنوه يسمع

النجوى يسمع كل ما يتكلم به - 00:16:08

ثم ذكر حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء ما تحته هواء وما قهوة هواء ثم خلق عرشه على الماء - 00:16:44

ثم قال محمد يعني ابن ابي زمن الانباء السحاب الكثيف المطبق ما ذكره الخليل هكذا حديث ابي رزين هذا حديث طويل وقد رواه عبدالله ابن الامام احمد في مسند ابيه - 00:17:08

بالفاظ طويلة اه ثم ذكره ابن رجاء ذكره ابن القيم في زاد المعاد وصححه وكان عليه اثار الصحة وان كان اسناده غريبا ولكن تدل على انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

وقد شرحه ابن القيم في زاد المعاد وبين دلالاته ثم ان بعض المتأخرين الذي يقال له عبد الفتاح ابوقدة ذكر ان ابن القيم يتساهل في التصحيح وضرب مثلا بهذا الحديث - 00:18:13

وقال انه اذا كان الحديث على مشربه فانه يقبل عليه بجرامزه يصححه ويرفع مكانته ولم يجد مثالا الا هذا الحديث ثم قال انما صححه ولانه على مشربه يعني انه على عقيدته - 00:18:44

اه ثم قال ان زميله ابن كثير ذكر الحديث بتاريخه ثم قال هذا حديث غريب جدا الم يجد ما يطعن فيه الا بانه غريب قريب جدا صحيحا كلام ابن كثير - 00:19:16

في غرابته ولكن الغريب هو الذي له اسناد واحد كما يقول البيهقي ومرسل من ومرسل من الصحابي سقط وكل غريب ما روى راو فقط حيث انه ليس له الا اسناد واحد - 00:19:45

لا يلزم منه ان يكون ضعيفا ابن كثير قال غنيم كما قالوا في حديث ما الاعمال بالنيات انه غريب ما رواه الا الا عمر ولا رواه عن عمر الا الا علقمة - 00:20:14

ولا رواه عن القصة الا محمد بن ابراهيم ولا رواه عن محمد ابن يحيى ابن سعيد فصار غريبا ولكن مع ذلك صحيح متفق عليه قال كذلك في هذا الحديث اذا كان اسناده واحد فقط - 00:20:34

ولكن عليه اثر كلام النبوة والحاصل انه كره النبي صلى الله عليه وسلم على قوله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض من عقيدة الاشعرية والمعتزلة والماتوريدية ونحوها انه لا يجوز السؤال بأين - 00:21:02

عن الله تعالى وردوا حديث الجارية مع انه بالموطأ وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عين الله قالت في السماء فافقها على ذلك واقر ابا رزين - 00:21:33

على قوله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض واجابه بقوله باعماء سحاب كثير ما فوقه هواء وما تحته هواء وذلك لان هذا الهواء مناسب ليس له منتهى هذا الهواء الذي نحن فيه - 00:21:58

ذلك ماتت وما فوقه هوى ثم خلعه عرشه على الماء وسئل ابن عباس على اي شيء ما اذا كان على الماء الماء يعتمد على شيء على اي شيء فكان على متن الريح - 00:22:31

الريح يسخرها الله تعالى وقد تحمل الاشياء الثقيلة الله تعالى قادر على ان يجعلها تحمل تلك المياه التي لا يحصيها الا الله ذكر ان ما تحتوى يعني فراغ وما فوقه هواء - 00:23:01

ما فوق ذلك الماء العناء اي العمى ذكر انه خلق العرش دليل على ان العرش اول المخلوقات وقع ذلك ايضا في حديث عمران لما جاء اهل اليمن قالوا جئناك لنسأل عن اول هذا الامر - 00:23:28

فقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيئا قبله ثم خلق السماوات والارض سأل الله لم يكن شيئا قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض دل على ان خلق العرش - 00:24:02

ابلق اليه من المخلوقات لانه قال ثم خلق عرشه على الماء يمكن انه خلق الماء ثم خلق العرش في ان واحد لكن جاء حديث في ان اول ما خلق هو القلم - 00:24:31

اعملهم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الى اخره واجيب بان الكلام اوليته نسبية هاي اول المخلوقات غير العرش ويقول ابن القيم في نونيته والناس مختلفون في الكلام الذي - [00:24:57](#)

كتب القضاء به من الرحمن هل كان قبل العرش ام هو بعده قولان عند ابل على الهمداني والحق ان العرش لانه وقت الكتابة كان ذا اركان هذا ارادها ابن القيم ان العرش قبل القلم - [00:25:26](#)

ثم ذكر ابن ابي زمنين اثارا اخر ثم قال باب الايمان بالكروسي قال محمد بن عبد الله ومن قول اهل السنة ان الكروسي بين يدي العرش وعن موضع القدمين ثم ذكر حديث انس الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الآخرة وفي عبادة كان يوم الجمعة ابط من عليين على كروسيه - [00:25:52](#)

ثم يحفظ الكروسي منابه يحفظ الكروسي منابر من ذهب مكررة بالجواهر ثم يجيء النبيون عليها الشاهد من الحديث ذكر الكروسي وانال السنة يقرون بابي الكروسي وقد ذكر الكروسي في في اية الكروسي - [00:26:26](#)

عرفت به هي قول الله تعالى وسع كروسي ايها السماوات والارض المعتزلة يقال كروسيه علمه مع انهم ايضا ينكرون العلم ولكن يجدن ان يتخلصوا من هذا الدليل يا خال بعض السلف - [00:26:55](#)

الكروسي كالمرقاة بين يدي العرش يعني مثل الدرج الذي يصعد عليه الى الكروسي الى العرش كالمرقاة بين يدي العرش وكان اخرون اقبل الكروسي موضع القدمين عادة الملوك يجلسون على سرير - [00:27:27](#)

ثم احدهم يحتاج الى موضع القدمين فيجعل له مرتفع يمد رجليه عليه يجعلهما عليه ويسمى كروسي اذا قيل انه كالمرقاة بين يدي العرش وكيل انه القدمين بين يدي العرش المعتزلة - [00:28:00](#)

انه العلم فهو بعيد يدل على ذلك ما جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السماوات السبع والارضون السبع في الكروسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس - [00:28:32](#)

لان الله قال وسع كروسيه السماوات والارض. السماوات السبع والارضون السبع نحن نشاهد هذه الارض الاراضي الاخرى الله اعلم واين مكانها هذه كلها اذا وضعت في الكروسي انشغلت موضع موضع سبعة دراهم - [00:29:03](#)

الدراهم عملة صغيرة من الفضة قدر الظفر الظهر الاصابع ماذا تشغل السبعة من الترس الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس بالحرب يسمى المظهر ويسمى الخوذة ويسمى البيضة يعني انه صغير - [00:29:31](#)

لا تشغل الدراهم السبعة منه شيئا ثم جاء ايضا ان الكروسي صغير بالنسبة الى العرش الكروسي ايها العرش انك هلقة ملقاة بارض فلاة نسبة الكروسي الى العرش كنسبة حلقة احاديث متلقية الطرفين القيت في ارض هلاك - [00:29:59](#)

ماذا تشغل من هذه الثلاث واذا كانت هذه عظمة العرش فكيف بعظمة رب العرش العظيم مما يدل على ان الله تعالى هو العلي العظيم الذي لا يحيط به بشيء من علمه الا بما شاء - [00:30:36](#)

ذكر انه في يوم الجمعة ينزل السعادة من عليين. اي من الاء عليين. على كروسيه دليل على انه على ان الكروسي يجلس عليه كما يشاء ثم يحفظ كروسيه يحفوا بالكروسي منابر - [00:31:01](#)

المنابر واحدة منبر وقيل انها السرر المقاعد من ذهب مكللة بالجواهر الثمينة الغالية فيجيء النبيون فيجلسون عليها على تلك التي اه التي هفت بالكروسي التي هي مكررة يقول وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام - [00:31:26](#)

احد مشائخ البخاري ومسلم صاحب التفسير المشهور انه قال حدثني المعلى بن هلال عن امارن الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكروسي الذي اساء السماوات والارض الى موضع القدمين - [00:32:04](#)

ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه يبين ان الكروسي صغير بالنسبة الى العرش السماوات والارض صغيرة بالنسبة الى الكروسي العرش لا يعلم قدره الا الله خلقه يقول ثم ذكر حديث انس - [00:32:30](#)

ابن موسى احد علماء الحديث حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابي مسعود رضي الله عنه جاء هذا موقوفا قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام - [00:32:56](#)

وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام بين الكرسي والماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء الى الله وفوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [00:33:23](#)

هذا الحديث ذكره ايضا وذكر بعضا منه شيخ الاسلام الواسطية ولما احضرت الذي يناظره فيها لان خصومه يناظرونه في عقيدته امثال ابن الزمكاني وامثال التقي السبكي فلما ناظره يسأل اتشهد اتستشهد بهدف موسى - [00:33:45](#)

وقد كان وقد اذا كان فيه عبد الله ابن عميرة وهو ضعيف افلا يكون دليلا على مسألة العلو فان فيه والعرش فوق الماء والله فوق العرش فذكر لهم ان هذا الحديث قد رواه ابن رواه ابن خزيمة - [00:34:31](#)

في كتاب التوحيد وقد اشترط في كتاب التوحيد ان تكون الاحاديث التي فيه صحيحة سالمة من الطعن يقول من غير طعن في اسانيدھا من غير طعن في رجالھا ومن غير - [00:34:59](#)

ومن غير سقط في اسانيدھا اھكذا عرف بذلك انه وان كان في اسناده ابن عميرة ان كل ما يكون كذبا فقد اقره الذين رروا عنه فمن تلاميذه وتلاميذي تلاميذه ورووا هذا الحديث - [00:35:23](#)

على انه دليل على مسألة العلو كذلك ايضا دليل على ارتفاع السماوات اذا كان بيننا وبين السماء الدنيا هذه السماء الدنيا القريبة بيننا وبينها مسيرة خمس مئة سنة اليست سنة - [00:35:53](#)

ولا عشر سنين ولا مئة سنة ابن خمس مئة سنة اه كيف اه تقطع هذه لقد علم بان الانسان قديما اذا سار على قدمه او على مطية انه لقد يقطع الارض - [00:36:24](#)

في مثلا عشر سنين او خمسة عشر سنة يصل الى نهاية اقصى ما يمكن له ومع ذلك ذكر ان بيننا وبين السماء خمس مئة سنة وجاء في حديث ان كتف كل سماء خمس مئة سنة - [00:36:55](#)

السماء خمس مئة سنة وان الاراضي كذلك عرض غير ارض كتاب كل ارض المسيرة خمس مئة سنة اكل بين كل سماء مسيرة خمسمائة سنة فيكون بيننا وبين السماء الدنيا العليا - [00:37:23](#)

مسيرة سبعة الاف سبعة الاف سنة كذلك ابن السماء السابعة والكرسي خمس مئة سنة ما بين الكرسي والماء خمسمئة سنة العرش فوق الماء وجاء ايضا العرش فوق الماء ولكن جاء انه على ظهور حملة العرش - [00:37:55](#)

وقيل حملة العرش اه هم يا ملائكة اذا قيل انهم اربعة الان من الملائكة اربعة ذكروا في بعض الآثار باسمائهم جاء في بعض الشعر رجل وثور ثم رجل جناحه يعني اسماء لهم - [00:38:33](#)

وبكل حال مسافة ما بيننا وبين السماوات والعرش فوق ذلك. والله فوق العرش وهو مع ذلك مع عباده يعلم احوالهم ولذلك قال وهو يعلم ما انتم عليه اي يعلم اسراركم - [00:39:19](#)

ويعلم احوالكم ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم اه ثم قال ابن ابي زميرين باب الايمان بالحجب سؤال ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه يحتجب عنهم بالحجب فتعالى الله - [00:39:54](#)

اه اما يقول الظالم علوا كبيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يكونون الا وذكر اثارا في الحجب التي يحتجب بها الرب سبحانه وتعالى عن خلقه منها الحديث الذي في الصحيح - [00:40:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يأخذ القصة ويرفعها ليرفع الي عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. حجابہ النور. لو كشف - [00:40:46](#)

اليه بصره من خلقه فذكر ان حجابہ النور لانه استعجب بهذا النور ولو كشف ان احتاج احترق ما يصل اليه نور وجهه من المخلوقات وقد ذكر في القرآن ان الله تعالى تجلى - [00:41:08](#)

اهل الجبل الذي هو الطور ما طلب موسى وقال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوتراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:41:39](#)

اندك الجبل اساخ في الارض لهيبة نور الله تعالى ذلك دليل على ان اه نور الرب تعالى الذي ذكر الله نور السماوات والارض فانه لا لا

يثبت له احد هذا من الحجب - 00:42:02

التي يحتجب الله تعالى بها عن خلقه ثم قال ابن ابي زميم باب الايمان بالنزول قال ومن قول اهل السنة ان الله تعالى ينزل الى

السماء الدنيا يؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه هذا - 00:42:33

وذكر الحديث من الطريق مالك وغيره الحديث في موطأ مالك وفي الصحيحين وللسنن ذكر ابن كثير انه روي عن عشرة من الصحابة

كلهم رووا احاديث النزول لان الله تعالى ينزل كما يشاء - 00:43:02

حين يبقى ثلث الليل الاخر الذي يتوود الى عبادته من سائل فقط يا هل مستغفر فاغفر لها من تائب فاتوب اليه فعلا انا المبتدعة انكر

النزول كان من شبهتهم ان الليل يختلف باختلاف البلاد - 00:43:35

فعلى ذلك يكون النزول مستمرا والقي هذا السؤال على شيخ الاسلام في شرح الحديث رسالة مستقلة اشرح حديث النزول شرحا

وافياء وذكر ان الله تعالى الا يشغله شأننا عن شأن - 00:44:09

فينزل كما يشاء الى هؤلاء والى هؤلاء فلا يشغله شأن عن شأن اه يؤمن اهل السنة بحقيقة النزول وذكر الحديث بالموطأ فلما اتى ابن

عبد البر على شرح الحديث قال - 00:44:43

هذا حديث دال على ان الله تعالى فوق فوق العباد انه في السماء كما اخبر اذ لو لم يكن في السماء لم يكن لقوله ينزل اكبير معنى لان

نزول الا يكون الا من اعلى - 00:45:14

وقد تأيد ذلك مفهوم الحديث ينزل الله اعمال ايات التي فيها انزال القرآن ان القرآن نزل من الله قوله تعالى تنزيل من حكيم حميد

تنزيل كتاب من الله العزيز العليم - 00:45:40

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم واضحة بانه منزل من الله الحاصل انه قد عرف بان القرآن منزل من

الله وانا الملائكة تنزل من ربهم وكل هذه ادلة تدل على ان - 00:46:04

الرب تعالى فوق عبادته سواء ان ينزل هو او تنزل الملائكة او ينزل الكتاب الكتب التي انزلها فيعني ان اهل السنة يقرون بان الله تعالى

ينزل الى السماء الدنيا يؤمنون بذلك - 00:46:35

من غير ان يحدوا فيه هذا يعني ان يذكروا كيفيته وما ذكره ابن بطوطة في رحلته حيث يقول ولقيت فيها ابن تيمية وقد تكلم على

حديث النزول وكان على المنبر - 00:47:03

فقال انه ينزل كما انزلها كنزولي هذا وانه نزل من درجات المنبر اذا هذا كذب كذب على ابن تيمية كما ان ابن الم يحد في احد

وابن بطوطة اذا ما دخل دمشق - 00:47:30

لم يلقى ابن تيمية ابن تيمية في ذلك الوقت كان في السجن وبقي في السجن حتى مات سجن قلعة دمشق بدل على انه كذب عليه

وليس بالامن المتكلمين ان يقول ما يريدون - 00:48:04

ايوا على كل حال قول اهل السنة اثبات النزول ولكن المبتدعة من الاشعرية وكذلك اليوبندية المعتزلة بجميع انواعهم والكلابية هؤلاء

كلهم ينكرون هذا النزول ويقولون انه يلزم انه حلول الحوادث - 00:48:28

ان هذه تهل به عبادة لم تكن معه ومنزه بنظرهم عن حلول الحوادث ونحن نقول لا يلزم ما تقوله من هذه الحلول اذا قلنا انه ينزل كما

يشاء هو انه - 00:49:16

نزوله حقيقة كما هو ظاهر اللفظ لا نعترض على الله كما جاء ايضا في القرآن الاتيان هل ينظرون الا ان يأتهم الله بظلل من الغمام هل

ينظرون الا ان تأتيمهم الملائكة او يأتي ربك - 00:49:41

وجاء ربك والملك صفا صفا وجاءنا الله تعالى ينزل عشية عرفة وانه يباهي بالحجاج الملائكة ويقول انظر الى عبادي اتوني شعثا غبرا

ضاحين يسألون الرحمة ويستعيزون من عذابي اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:50:08

تنصرف مغفورا لكم كذلك ايضا الاحاديث التي فيها نراية يوم القيامة لفصل القضاء ان الناس يستشفعون بادم ثم نوح اه ثم ابراهيم

ثم موسى ثم عيسى ان يفصل الله بين العباد - 00:50:40



إذا طال بهم الوقوف ان يجيء لفصل القضاء دل على انهم كلهم يثبتون هذه الصفة اذا اثبتوا ان الله ينزل اه كما يشاء الم يدخل عليهم عيب ولا يقال حوادث - [00:51:04](#)

ولا غير ذلك الله تعالى يفعل ما يشاء وهو اعلم بنفسه الى ان قال ابن ابي زنين واخبرنا وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد قال من ادرك من المشائخ - [00:51:28](#)

ما عليكم صبيان الثوري وفضائل ابن عياض وعيسى ابن المبارك وكيع كانوا يقولون ان زول حق قال ابن وضاح وسألت يوسف ابن عدي عن النزول؟ قال نعم. أو من به ولا اهد فيه هدا - [00:51:56](#)

وسألت عن ابن معين فقال اقر به ولا اهد به هدا هؤلاء ائمة من التابعين ومن تابعي التابعين مالك امام دار الهجرة سفيان الثوري من علماء العراق مشهور بالامامة وله مذهب - [00:52:20](#)

يا فضائل ابن عياض ابن العباد من المقيمين بمكة كذلك عيسى وابن المبارك من اهل خراسان وابن الجراح من علماء العراق ابن والله له رسالة مطبوعة عنوانها البدع والنهي عنها - [00:52:50](#)

ومنهم ايضا كذلك يوسف ابن ابي الرجال الصحيحين يقول أو من به ولا اهد فيها هدا يعني لو أو من بصفة النزول ولكني انا اقول كيفية النزول كذا وكذا ينزل كما يشاء - [00:53:27](#)

وفي عقيدة ابن الخطاب يقول رحمه الله افعلن الزواج فقلت ناقله لنا. قوم هو نقلوا شريعة احمدي قالوا فكيف نزوله فاجبتهم لم ينقل التكليف لي في مسندي يعني اني لا ابكي ايها النزول - [00:53:59](#)

الذين نقلوه هم الذين نقلوا الصلاة والقرآن والصيام والحج والجهاد وسائر الاعمال فاذا رددناه كان ذلك ايضا طعنا فيهم والطعن فيهم طعن في الاسلام لانه الذين لا يقلوننا تعاليم الاسلام - [00:54:26](#)

اه ثم يقول ابن ابي زمن وهذا الحديث يعني حديث النزول يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض انه يبين مسألة العلو ان الله تعالى على العرش - [00:54:52](#)

وانه في السماء دون الارض كان الكل قريب منه اي هو قريب من عباده كما في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب فانه كما قال شيخ الاسلام علي هي دنوه - [00:55:20](#)

قريب في علوه وليس معنى كونه معنا انه مختلط بالخلق الخمر موضع في السماء والعرب تقول ما زلنا نسير والقمر معنا ثم يقول الشيخ ابن ابي زمنين وهذا ايضا بين في كتاب الله يعني في الايات القرآنية اثبات ان الله فوق العرش وانه فوق السماوات - [00:55:54](#)

وفي غير ما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة تثبتها العلو ثم ذكر بعض الايات اية ابغض اية من سورة السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجو اليه - [00:56:30](#)

هكذا يا رجل امر اليه الارواح لا يكون الا الى اعلى لهذا يسمى اه الدرج معراج يعرج ذلك الامر اليه الذين ينكرون العلو يقولون يعرج الى محل الى محل ملكه - [00:56:55](#)

الى يا رجل الى خلقه انتم اعلم ام الله تعالى قال ارجع اليه وانتم تجعلون فيها زيادة وقال تعالى في سورة الملك الامنتم ما في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:57:23](#)

فاذا هي ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير في هذه الايتين ذكر السماء من في السماء لقد ذكرنا ان للعلماء تفسيرين الاول ان السماء بمعنى العلو - [00:57:49](#)

ايمان في العلو بحيث انه لا يكون شيئا ادنى منه الا يكون شيئا فوقه بل هو اعلى المخلوقات وهو فان السماء هو العلو كذلك القول الثاني النفي بمعنى اذى الامنتم من على السماء - [00:58:17](#)

تأتي في بمعنى في الارض الارض اي على الارض فكوني لاصلي بانكم في جذوع النخل اي على جزوعها الا انه ينحت له فيها فدل على انها هكذا التأويلات بعضهم يقول من في السماء علمه - [00:58:46](#)

او يقل من في السماء ملكه اليس ملكه علمه بكل ارض؟ في كل السماوات وفي كل ارض علمه في كل مكان فاذا كان كذلك فلماذا

خصصتم ان تقول ما في السماء علما - [00:59:27](#)

وكذلك من في السماء امره وبعضهم تجرأ وقال ان المراد الملك اي امنتم الملك الذي في السماء ان يخسف بكم الارض وهذا ايضا

جراً على التأويل فان الملك ليس بيده شيء - [00:59:49](#)

ان بعضهم كما قال الله لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فهل يستأثرون على الله ويعذبون الناس بغير اذن الله بغير امره هاتان

ايتان من سورة الملك وقال تعالى قال تعالى في سورة فاطر - [01:00:15](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اليه يصعد لا يكون الا من اسفل الى اعلى ومنه سمي المصعد الذي يصعد فيه الى اعلى

الادوار اخبر بان الامر يصعد اليه. وعن الكلمة الطيب يصعد اليه - [01:00:44](#)

والامل الصالح يرفعه انه يرفعه اليه الا الى اعلى وقرأت انهم كانوا يصعد الى علمه يصعد الى امره كيف اتيتم بهذه الزيادة اذا موجب

لها يكون يصعد اليه ولا تضيفوا زيادة في القرآن ليست منه - [01:01:19](#)

وكانوا ايضا العمل الصالح يرفعه اي يقبله الله تعالى ذكر الرفع اه لماذا لم يقل يقبلها انتم تقولون يقبله هذا ايضا من القرآن وقال

تعالى وهو القاهر فوق عباده هذه الاية في موضع من سورة الانعام - [01:01:59](#)

صريحة بالفوقية انه فوق عباده ولكن تأولها بعضهم وقال ان الفوقية معناها الغلبة واستدل بقول فرعون وان فوقهم قاصرون اي

مستولون عليهم غالبون لهم جاءت اية ليس بهذا المعنى وهي قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - [01:02:29](#)

فان هذه الاية لا يقدر ان يجعلوها هي الغلبة تبين انها حقيقة العلو كذلك آيات الرفع اية في سورة ال عمران اني اذكركم الله يا

عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [01:03:12](#)

الرفع لا يكون الا الى اعلى اذا قيل مثلاً ارتفع فلانا ارتفعت الطائرة في الجو ارتفع فلان في السطح. ارتفع فلان في رأس الجبل دل على

انه الرفع الى اعلى - [01:03:41](#)

الله تعالى قال رافعك الي لم يكن الى علمي ولا الى ملكي اه لانه في الارض يعلمه ويملك اه كل شيء فهو في ملكه وكذلك في سورة

الاية الثانية في سورة النساء - [01:04:04](#)

وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وذلك لان اليهود ارادوا ان يقتلوا عيسى فدخلوا عليه وهم وهو مع الحواريين فلما دخلوا القى الله

شبهه على واحد منهم كأنه هو - [01:04:33](#)

وعرج به الى السماء رفع اني وتوفيك ورافعك الي رفعه الله اليه والرفع ايضا لا يصلنا الا الى اعلى هذه ادلة ظاهرة بان الله تعالى

فوق عباده كما يشاء والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:05:01](#)